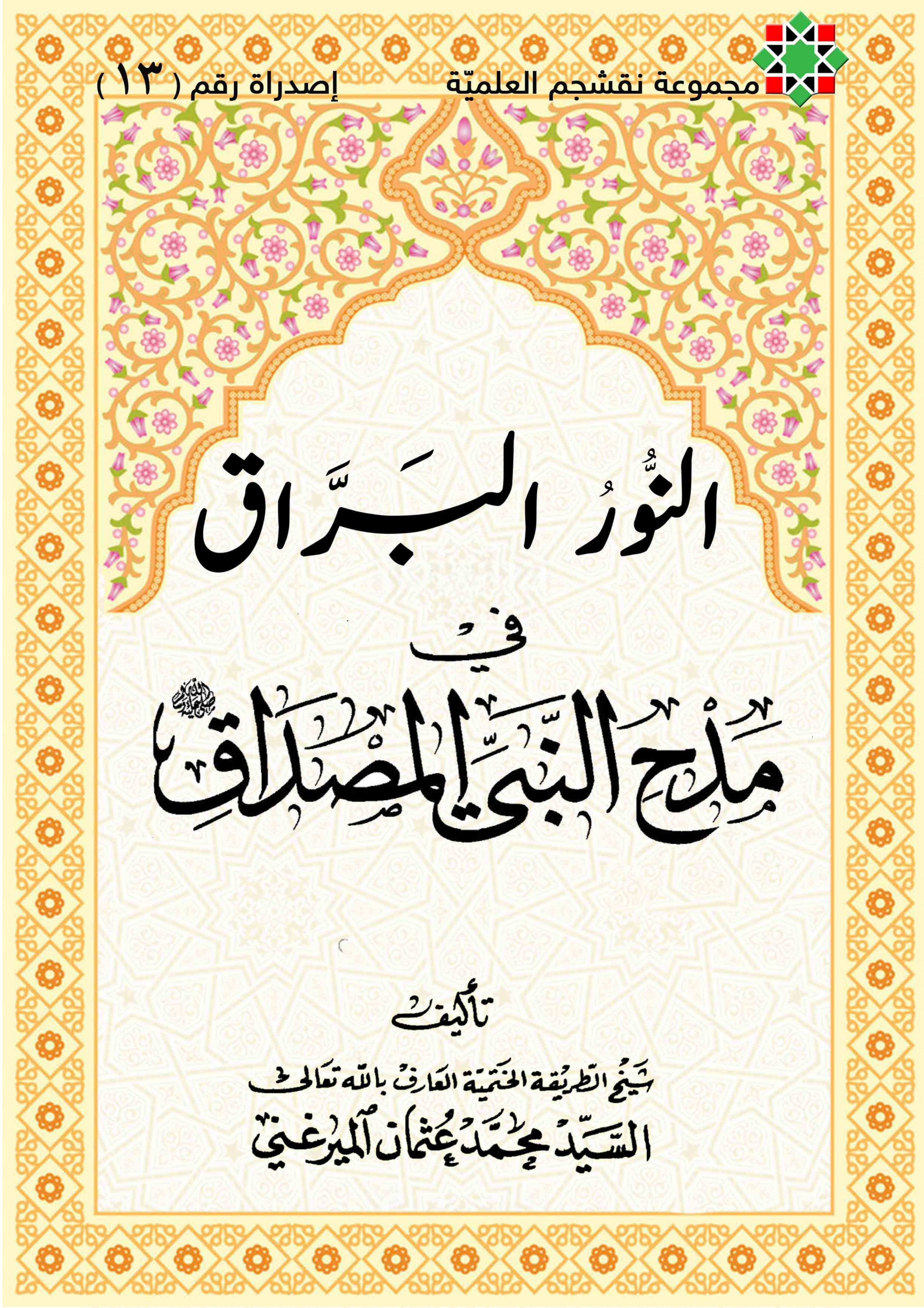
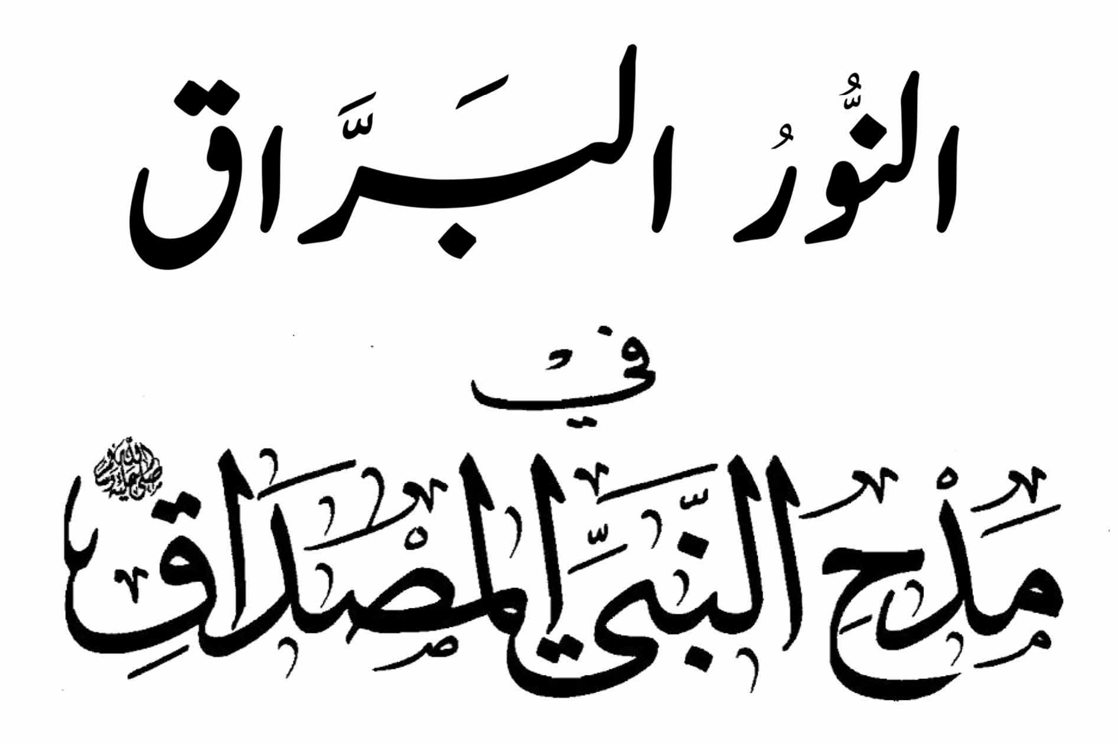


مجموعة نقشجم العلميّة إصدراة رقم (١٣)

النُّورُ البَرَّاق

في مُدْحِ النَّبِيِّ المِصْدَاقِ ﷺ

تأليف
شيخ الطريقة الختمية العارف بالله تعالى
السَّيِّد محمد عثمان الميرغني



تأليف

شيخ الطريقة الختمية العارف بالله تعالى

السَّيِّد مُحَمَّد عُثْمَان الْمِيرْغَنِي

ربيع الأول ١٤٤٠هـ - نوفمبر ٢٠١٨م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني: ngshjm@yahoo.com

أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك: facebook.com/ngshjm

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ الإِعَانَةُ بَدْءاً وَخَتْماً، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ذَاتاً وَوَصْفاً وَاسْماً

قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ

يَقُولُ عُبَيْدٌ مِرْغَنِيٌّ سَأَبْدَأُ   لِنَظْمٍ بِمَدْحِ المُصْطَفَى وَأُنَبَّأُ
بِحَمْدِ إِلَهِي رَبِّ حَمْدَاً وَيَتْلُوُ   لَهُ الشُّكْرُ شُكْراً فِي الوُجُودِ مُنَمَّأُ
صَلَاتِي عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ المُبَرَّأُ

(مُحَمَّدُ عُثْمَانٌ) يَقُولُ مَقَاصِدِي   ثَنَائِي عَلَى طِبِّ القُلُوبِ مَحَامِدِي
بِمَدْحِي لَهُ مَدْحَاً يُعَلِي مَعَاهِدِي   هُوَ السَّيِّدُ المَمْدُوحُ مِنْ يُمْنِ وَاحِدِ
عَلَى خُلُقٍ تَعْظِيمُهُ جَاء مُنَمَّأُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِالعِبَادِ جَمِيعِهِمْ   إِذَا عُدَّ أَهْلُ البِرِّ هُمْ بِجَمِيعِهِمْ
يَبَرُّ إِلَى جَمْعِ الأَنَامِ بِبِرِّهِمْ   وَيَقْتَبِسُوا مِنْهُ حَنَاناً بِحُبِّهِمْ
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الخَلْقِ بَانَ مُوَلَّأُ

شَفُوقٌ يَفُوقُ الأُمَّهَاتِ بِحَنِّهِ   بِشَوْكَتِنَا يَهْتَمُّ نَحْظَى بِمَنِّهِ
عَظِيمُ التَّوَدُّدِ لِلعِبَادِ بِوُدِّهِ   لَهُ يَرْقُبُوا فِي كُلِّ هَوْلٍ بِبِرِّهِ
لَهُ البِشْرُ فِي وَجْهٍ إِذَا الخَلْقُ تَلْجَأُ

يُعَاشِرُ أَصْحَابَاً بِحُسْنِ تَلَطُّفٍ يُبَاشِرُ أَحْبَابَاً بِحُبّ تَظَرُّفٍ
يُخَاطِبُ أَعْدَاءً بِنُطْقِ تَأَلُّفٍ يُحَاسِنُ أَتْبَاعاً بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ
طَبَايِعُهُ أَصْلٌ وَأَصْلٌ مُعَلَّأُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

أَيَا مَرْكَزَ الحُسْنِ العَظِيمِ المُحَبَّبِ أَيَا قَدَّهُ كَالغُصْنِ مَيْلًا وَأَرْطَبِ
عُيُونُ المَهَا تَرْمِي لِسَهْمٍ بِحَاجِبٍ كَقَوْسٍ لَهُ التَّدْوِيرُ يَا نِعْمَ مَذْهَبِ
مَحَبَّةَ مَحْبُوبِ العَلِيِّ المُهَيَّبِ
رَشَاقَةَ قَدٍّ شَاقَتِ العَيْنَ نَظْرَةٌ سَمَاحَةَ عُنُقٍ فَاقَ ظَبْياً وَبَهْجَةٌ
كَنُورِ الرُّبَا وَجِلَاءِ نُورٍ وَرَشْفَةٌ مِنَ الضَّرْبِ المَمْزُوجِ بِاللُّطْفِ حِكْمَةٌ
شِفَاءٌ دَوَاءٌ لِلمُحِبّينَ طَيّبِ
فَلِلّهِ ذَاكَ الثَّغْرُ نُضِّدَ يَا فَتَى بِدُرٍّ وَذَاكَ الدُّرُّ أَشْنَبُ أَنْعِتَا
حُبَابٌ لَهُ يُبْرِي الغَرَامَ مُفَتِّتَا حَلَا نُطْقُهُ لِلفَانِيينَ مُثَبِّتَا
جَنَانُ مُرِيدِيهِ بِلُطْفٍ مُهَذَّبِ
ضِيَاءُ جَبِينٍ مِثْلُ شَمْسٍ وَأَبْهَجَا سَوَادٌ لِجَعْدٍ حُنْدُسَ اللَّيْلِ أَثْبَجَا
لَهُ فَرْقَةٌ فِيهَا النَّهَارُ مَعَ الدُّجَى وَمِنْ تَحْتِهَا عَيْنٌ كَحِيلَةٌ مُدْعَجَا
تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ لِلحُسْنِ مَنْصِبِ

لَهُ أَنْفُ لُطْفٍ مِثْلَ سَيْفٍ وَأَصْقَلَا لَهُ رِيقُ عَذْبٍ كَالبِحَارِ وَأَنْهَلَا
لَهُ وَجْنَةٌ كَالوَرْدِ بَلْ هِيَ أَجْمَلَا لَهُ قَامَةٌ كَالرُّمْحِ بَلْ هِيَ أَعْدَلَا
عَلَيْهِ صَلَاةٌ وَالسَّلَامُ المُطَيَّبُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ

سَطَا فِي العِدَاء بِالمُشْرَفِيِّ المُهَنَّدِ أَبَادَهُمْ ضَرْباً مِنَ السَّيْفِ مُقْعِدِ
لَهُمْ عَنْ مُلَاقَاةِ الخَمِيسِ المُجَرَّدِ يَخَافُونَهُ الأَبْطَالُ بَتْراً مُمَدَّدِ
فَتَنْظُرُهُمْ صَرْعَى إِذَا شُدِّدَ الوَهْجُ
بِسُمْرِ القَنَا يُفْنِي لِكُلِّ مُصَدِّرِ لِهَوْلٍ بِفِرْسَانٍ بِصَحْبٍ وَمَعْشَرِ
كَبَحْرٍ إِذَا لَطَمُوا العِدَاء نِعْمَ مَنْسَرِ لُيُوثٍ دَعَوْا أَعْدَاءَهُمْ نَقْبَ صُغَّرِ
مِنَ الطَّيرِ وَالأَصْقَارِ تَرْعَى وَتُبْهَجُ
يَجُرُّ خَمِيسَ الحَرْبِ كَاللَّيْلِ مُدْهِمِ يَقُودُهُمْ مِثْلَ السَّحَابِ المُعَمَّمِ
إِذَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ لَيْثاً بِصَارِمِ يَقُولُ اقْتُلُوهُ لَا يَخَافُ لِقَادِمِ
شَجَاعَةٌ فَاقَتْ كُلَّ قَرْمٍ يُعَرِّجُ
عَلَيْهِ مَدَارُ الحَرْبِ كُلَّ مُوَلِّي إِذَا جَاءَهُ يُرْكِزْهُ غَيرَ مُنْثَّنِي
يُثَبِّتُ قَلْبَ الفَارِّ خَيْرَ مُجَلِّي بِآلَةِ حَرْبٍ حِينَ يَقْدُم مُعَزِّي
شُجَاعُ مُدَّبِرْ لَيْسَ قَطُّ يُلَجْلَجُ

لَهُ الرَّأْيُ فِي دَفْعِ الخَصِيمِ بِحِكْمَةٍ   فَإِمَّا بِلُطْفٍ أَوْ بِحَرْبٍ مُفَتِّتِ
أُسُودُ رِجَالٍ يَرْهَبُونَ لِفَتْكَةٍ   مِنَ البَطَلِ المَعْدُودِ فِي كُلِّ عَرْكَةٍ
عَلَيْهِ صَلَاةُ البَرِّ نِعْمَ المُتَوَّجُ

وَقَالَ رِضَى اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَرْفِ الدال

أَيَا خَيْرَ مَمْدُوحٍ لِنُورِكَ سَيِّدِي   قَبَضْ رَبُّنَا مِنْ نُورِهِ لِتُؤَيَّدِ
أَقَامَكَ فِي حُجْبِ الجَلَالِ لِتَرْشُدِي   وَقَطَّرَ نُورَ الأَنْبِيَا مِنْكَ مُعْدَدِ
فَعِشْرُونَ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفٍ تُسْعِدِ
أَقَامَكَ كَمْ اِثْنَا عَشَرْ فِي مَنَازِلِ   وَأَبْرَزَ مِنْكَ العَرْشَ مَعْ كُلِّ كَامِلِ
وَكُرْسِيَّنَا وَاللَّوْحَ وَالرُّوحَ شَاعِلِ   وَقَلَماً وَأَطْلَسَ وَالجِنَانَ وَحَامِلِ
لِأَرْضٍ وَأَرْضاً وَالسَّمَاءَ وَمَصْعَدِ
وَسَائِرَ أَمْيَاهٍ وَجِنٍّ وَأَفْلَاكِ   وَنَجْمٍ وَأَشْجَارٍ وَحُورٍ وَأَمْلَاكِ
دَوَابٍّ وَأَطْيَارٍ وَبَحْرٍ وَأَسْمَاكِ   وَسَمْعٍ وَأَبْصَارٍ وَلَمْسٍ وَإِدْرَاكِ
وَمَعْنىً وَمَحْسُوسٍ مِنَ النُّورِ مُنْبَدِ
وَأَظْهَرَ ذَاكَ النُّورَ فِي وَجْهِ آدَمِ   وَأَسْجَدَ أَمْلَاكًا لَهُ يَا مُنَادِمِي
نَقَلَهُ إِلَى حَوَّاءِ إِلَى شِيثٍ قَادِمِ   إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللهِ مِنْ بَعْدِ مُعْظَمِ
مِنَ الصَّائِنِينَ الصَّائِنَاتِ المُمَجَّدِ

فَنَسَبٌ كَرِيمٌ بِالكَرِيمِ مِنَ الكُرَمَاء إِلَى الكُرَمَاء عَنْ قَادَةٍ سَادَةٍ كُرَمَا
تَدَلَّى إِلَى رَحْمٍ لِآمِنَةَ النَّمَاء تُبَشِّرُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ أَكَارِمَا
بِأَنَّكِ لِلمَحْبُوبِ طَهَ سَتُولِدِي

وَلَمَّا دَنَا حِينَ الوِلَادَةِ جَاءَهَا مِنَ الحُورِ جَمْعٌ مَرْيَمٌ ثُمَّ أُخْتُهَا
أُرِيدُ لِآسِيَّةٍ فَيَا نِعْمَ ابْنُهَا وُضِعْ وَمَعْهُ النُّورُ أَمْلَأَ بَيْتَهَا
بَدَا مُكْحَلاً مَخْتُونَ مَخْتُومَ مَشْهَدِ

أَخَذْنَ لَهُ الْأَمْلَاكُ طَافَتْ بِهِ شَرْقَا وَغَرْبَا وَعَمَّتْ لِلسَّمَا جَمْعَهَا حَقَّا
وَخَاضَتْ بِهِ الأَبْحَارَ كَيْ يَعْرِفُوا المُنْقَى وَنُكِّسَتِ الأَصْنَامُ وَالطِّيبُ عَابِقَا
عَلَيْهِ مِنَ اللهِ السَّلَامُ المُؤَبَّدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْهَاءِ

شَفَى المُصْطَفَى بِاليَدِّ مِنْهُ وَلَمْسِهَا لِأَمْرَاضِ أَقْوَامٍ لَقَدْ أَعْيَ طِبُّهَا
أَطْبَاءَنَا للهِ يُمْناً بِيُمْنِهَا أَزَالَتْ لِرَمَدٍ رَدَّتِ العَيْنَ إِنَّهَا
يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ رَعَى اللهُ يُسْرَاهَا

لَقَدْ أَثْمَرَ النَّخْلُ المُفَدَّى لِسَلْمَانِ بِغَرْسٍ لَهَا وَالشَّاةُ دَرَّتْ بِأَلْبَانِ
وَكَانَتْ عِجَافاً لِأُمِّ مَعْبَدَ يُبْسَانِ أَحَالَتْ نِفَاقاً فِي الصُّدُورِ بِإِيمَانِ
بِضَرْبٍ لَهَا وَالرَّمْلُ سَبَّحَ حَصْبَاهَا

وَكَـمْ مُعْجِـزَاتٍ فِي الأَنَـامِ لِسَـيِّدِي   كَإِخْبَارِهِ عَنْ مَوْتِ جَعْفَـرِ مُسْـعَدِ
وَابْـنِ رَوَاحَـةَ مَـعْ أَخِيـهِ بِمَشْـهَدِ   وَمَوْتُ النَّجَاشِي ثُمَّ كِسْـرَى مُبَعَّـدِ
وَأَخَذِ اللِّوَاءِ السَّيْفُ خَالِدُ فَخْرَاهَا
أَتَتْهُ مِنَ الأَمْلَاكِ فِي يَـوْمِ بَـدْرِنَا   لِتَنْصُـرَ حِـزْبَ اللهِ تُعْـلِي لِحُبِّنَـا
كَتَائِبُ فِيهِنَّ الأَمِينُ وَقَـدْ دَنَـا   إِلَى عَرْشِـهِ يَـدْعُو إِلَـهِي رَبَّنَـا
لَئِنْ تُخْذَلِ البَيْضَاء فَلَا نَصْرَ يَلْقَاهَا
أَجَابَ دُعَاهُ بِأَنَّ دَعْوَتْـهُ قَبْـلَ ذَا   بِقُرْبِ فِنَاءِ البَيْـتِ فِي كُلِّ مُنْبِـذَا
أَبَـادَهُمْ قَـتْلاً وَسَـبْياً مُنَفِّـذَا   وَأَمْرُ صَحِيفَتِهِمْ وَأَكْلاً لَهَا خُـذَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ الذَّاتِ مِنْ سِرِّ أَسْمَاهَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الواو

هَوَى القَلْبُ فِي عِشْقٍ لِذَاتِ رَشَـاقَةٍ   تَمِيسُ كَغُصْـنِ البَـانِ فِي كُلِّ حَالَـةٍ
عَزِيـزَةُ نَفْـسٍ تُبْـدِي كُلَّ ظَرَافَـةٍ   مِنَ اللُّطْفِ عَجْباً عِزُّهَا فِي سَلَاسَةٍ
لَقَدْ أَشْغَلَتْ مِنِّي عُيُونِي مَعَ الجَوَى
يَقُولُونَ عُذَّالِي أَمَـا تَخْشَ مَوْتَـةً   فَقُلْتُ مِنَ الغَرَّاءِ إِذَا نِلْـتُ لَثْمَـةً
بِفِيهَا وَكَانَ المَـوْتُ فِي الثَّغْـرِ لَحْظَـةً   أَمُوتُ وَمَنْ لَمْ يَـرْضَ بِـالمَوْتِ مَـرَّةً
فَدَعْوَاهُ زُورٌ أَيْنَ تَدْرُونَ مَا الهَوَى

وَكَمْ مَاتَ عُشَّاقٌ قَدِيماً وَأَخْبَرُوا بِأَنَّ صَبَابَاتِ المُحِبِّينَ تَظْهَرُ
فَتَقْتُلُهُمْ قَتْلاً بِرِيحٍ مُعَطَّرُ وَيَحْلُو لَهُمْ هَتْكُ العِذَارِ فَأَنْظُرُوا
إِلَى عِشْقِنَا العُذْرِي تَزِيدُ لَكُمْ قُوَى
أَنَا بِعْتُ نَفْسِي فِي هَوَاهَا لَعَلَّنِي أَنَالُ رِضَاهَا أَوْ تَجِنُّ تُعِلَّنِي
بِكَفٍّ لَهَا لَوْ بَانَ مِعْصَمُهُ السَّنِي لَحَيَّرَ أَحْبَاباً وَلَوْ فَرَّتِ الثَّنِي
لَغَطَّى ذُكَاءً كَيْفَ وَصْلِي إِلَى الرَّوَى
أَلَا فَاتْرُكُوا عَذْلِي فَلَسْتُ بِبَالِكُمْ فَإِنَّ حَبِيبِي لَيْسَ يَرْضَى مَقَالَكُمْ
فَلَوْ شَاهَدَتْ عَيْنَاكُمْ بِمَجَالِكُمْ جَمَالَ حَبِيبِي غَابَ كُلُّ رِجَالِكُمْ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا طَلَعَ النَّوَى

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الزَّاي

تَرَبَّى يَتِيماً خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَمَعْ ذَاكَ مَحْمُودُ السَّجَايَا كَمَا تَرَى
مِنَ القِصَصِ المَشْهُورَةِ الغُرِّ مَنْ قَرَأَ لِآيِ الضُّحَى يَعْلَمْ مَقَامَ عَلَا العُرَى
فَبِاللَّهِ فِي صِغَرٍ وَكِبَرٍ لَهُ العِزُّ
أَتَتْهُ فَتَاةٌ فِي الفُتُوَّةِ حَظُّهَا عَظِيمٌ حَلِيمَةٌ جَاءَ حِلْمٌ لِإِسْمِهَا
وَمِنْ آلِ سَعْدٍ أُسْعِدَتْ بَانَ فَوْزُهَا بِإِسْمٍ وَإِسْمُ الجَدِّ عَظَّمَ قَسْمَهَا
بِإِرْضَاعِهَا لِلنُّورِ بِالنُّورِ يَنْهَزُّ

أَتَتْهُ مِنَ الأَمْلَاكِ اِثْنَانِ أَوْ جَمْعَا لَدَيْهَا مِنَ الأَعْـوَامِ أَرْبَـعُ مُتْبِعَـا
فَشَقَّا لِصَـدْرٍ بِالفَضَـائِلِ سَـاطِعَا وَلِلمُضْغَةِ السَّوْدَاءِ أَخْـرَجَ نَافِعَـا
وَرَدُّوهُ بَعْدَ الخَتْمِ بِالسِّرِّ مُرْتَزُّ
وَمِنْ بَعْدِ ذَا رَدَّتْهُ لِلأَهْلِ لَـمْ تَكَـدْ تَجُـودُ بِـهِ لَكِـنْ أَرَادُوهُ فَاعْتَضَـدْ
بِرَبِّ العُلَا وَنَشَـأ كَرِيمَـاً وَمُرْتَشَـدْ إِلَى أَنْ أَظَلَّتْـهُ الغَمَامَـةُ فَارْتَصَـدْ
لِوَحْيٍ وَجَاءَ الفَيْضُ يَبْدُو لَهُ نَزُّ
رَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالتُّقَى فِيـهِ مُعْلَـنُ فَرَامَـتْ زَوَاجـاً بِـالذَّكَاءِ المُبَـيَّنُ
فَنَالَتْ مَرَامَاً جَاءَ جِبْرِيلُ مُحْسِنُ بِبَيْتٍ لَهَا وَجَرَى المَقَالُ المُعَـيَّنُ
فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُ مَا العَرْشُ مُهْتَزُّ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ

عَسَى زَوْرَةٌ لِلمُنْتَقَى خَيْرِ مُكْـرِمِ أَنَالُ بِهَـا إِشْـفَاءَ دَائِي المُحَكَّـمِ
أَقُـومُ بِقَـبْرٍ فِيـهِ سِرٌّ مُعَظَّـمِ أُشَاهِدُ رَوْضَـاتِ الجِنَـانِ لِمَغْنَمِ
وَأَنْشَقُ مِنْ أَعْطَارِ طِيبٍ مُنَفَّحَا
أَقُـولُ صَـلَاتِي وَالسَّـلَامُ يُسَـرْمِدَا عَلَى سَاكِنِ الحُجْرِ الشَّرِيفَةِ أَحْمَدَا
أَصُـفُّ لِأَقْـدَامِي هُنَـاكَ وَأَنْشُـدَا أَيَا خَـيرَ خَلْـقِ اللهِ طَـهَ مُحَمَّـدَا
أَنِلْنِي شُهُوداً لِلجَمَالِ المُسَبَّحَا

وَأَدْخُلُ مِنْ بَابِ السَّلَامِ مُسْلِمًا وَمَرَّةً مِنْ بَابٍ لِرَحْمَةِ أَرْحَمَا
وَمِنْ بَابِ جَبْرٍ مَرَّةً جَبْرٍ يَعْظُمَا أُمَرِّغُ خَدِّي فِي المَقَامِ الَّذِي نَمَا
عَلَى كُلِّ أَرْضِ اللهِ أَرَى ضَرِيحًا
وَأَمْضِي إِلَى أَرْضِ البَقِيعِ زِيَارَةً لِأُمِّي وَالعَبَّاسِ عُثْمَانَ مَرَّةً
وَأَدْنُو لِمَسْجِدٍ أُسِّسَنَّ بِتَقْوَةً وَأُقْرِي سَلَامِي الجَدَّ سَيِّدَ حَمْزَةً
وَفِي أَرْضِ طَابَ أَغْدُ صُبْحًا وَأَمْرَحَا
وَمِنْ بِيرِ حَاءَ أَنْ أَفُوزَ بِشَرْبَةٍ مُطَهَّرَةٍ تَشْفِي الفُؤَادَ بِجَرْعَةٍ
وَأَجْلِسُ عِنْدَ القَبْرِ لَيْلِي وَصُبْحَتِي وَإِنْ تَمَّ قَصْدِي فُزْتُ ثَمَّ بِمَوْتَتِي
أُجَاوِرُهُ دُنْيَا وَأُخْرَى وَأَفْرَحَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الطَّاءِ

أَيَا مَنْ عَطَايَاهُ كَمُزْنٍ وَإِنَّهَا لَمِنْ بَعْضِ مَا تُعْطِيهِ مَعْ كُلِّ بَلِّهَا
بِوَابِلِهَا وَالغَيْثُ صَائِبُ طَلِّهَا مِنَ المَدَدِ المَعْهُودِ مَعْ كُلِّ مَنِّهَا
بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ بِالجَمِيعِ تُحَوِّطُ
أَفَادَ لِشَخْصٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَغْنُمَا وَأَعْطَى الآخَرَ مِنْ ذُرَى النَّقْدِ عِنْدَمَا
أَتَى مَالُ بَحْرَيْنِ وَأَكْثَرَ حَتَّى مَا قِيَامًا قِدْرُهُ قَوْلُ فِي الحُبِّ كُلَّ مَا
تَشَاءُ مِنَ الجُودِ العَظِيمِ المُغَبَّطُ

إِذَا جَاءَ مَالُ الغَزْوِ لَمْ يَقْنِ دِرْهَمَاً لِنَفْسٍ لَهُ بَلْ يُبْذِلُ المَالَ مُكْرِمَـاً
وَقَدْ قِيلَ لَمْ يُسْأَلْ لِشَيْءٍ مُحَكَّمـاً فَقَالَ جَوابَاً لَا وَلَوْ جَادَتِ الدِّمَـا
مِنَ العَيْنِ أَنْ تَبْكِي لِجُودِ المُنَوَّطُ
وَكَيْفَ وَإِمْدَادُ السَّمَوَاتِ عُلْوِهَـا وَعَرْشٍ وَفَرْشٍ مِنْ عَطَايَـاهُ إِنَّهَـا
تَمُـدُّ عَلَى مَـدِ الزَّمَـانِ بِكُبْرِهَـا وَيَلْتَمِسُوا مِنْـهُ كَمَـالاً لِفَخْرِهَـا
فَمَنْ لَمْ يُطَالِبْهُ فَذَاكَ مُفَرِّطُ
سَيَكْفِيكَ إِنْدَاءُ الهَـدَايَا مِـنَ النَّـبِيِّ فَجُدْ لِي رَسُولَ البَرِّ وَاتْبَعْ مُصَاحِبِي
بِقَدَمِ اسْتِقَامَاتٍ عَلَى خَـيْرِ مَـذْهَبِ أَفِـدْنَا جِـوَارَكَ فِي مَقَـابِرِ يَـثْرِبِ
وَفِي جَنَّةٍ صَلَّ عَلَيْكَ المُحَوِّطُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ اليَاء

بَدَأَ الوَحْيَ بِالنَّامُوسِ جِبْرِيلُ فِي حِرَا بِسُـورَةِ اِقْـرَأْ قَـالَ اِقْـرَأْ فَمَـا قَـرَا
فَضَـمَّهُ كَيْ يَقْـرَأْ ثَلَاثـاً فَـأَنْبَرَا لِيُتْلَى كِتَابَاً نِعْمَ يَـا سَـيِّدَ الـوَرَى
تِلَّاءً وَتَلَّاءً وَمَتْلُوَّ مُنْبِيُوا
أَتَى الحِبُّ زَوْجَتَهُ بِقِصَّتِهِ مَضَـتْ إِلَى وَرْقَـةٍ تُنْبِيـهِ أَلْفَتْـهُ أَخْـبَرَتْ
فَقَالَ هُوَ النَّامُوسُ مِـنْ بَعْـدِ مَـا رَوَتْ فَلَيْتِي أَرَاهُ حِـينَ يُخْرِجْـهُ مَـنْ مَقَـتْ
لَهُمْ رَبُّنَا مِنْ أَوَّلِ ذَا المُنَبِّيُوا

وَمَا زَالَ يَأْتِيهِ مِنَ اللهِ وَحْيُهُ يُبَاشِرُ بِالإِحْسَانِ قَوْماً وَرَأْيُهُ
سَدِيدَاً إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللهُ قَوْلَهُ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ فَشَدَّدَ عَزْمَهُ
بِدَعْوَاهُ لِلدِّينِ الحَنِيفِي يُرَقِّيُوا

فَخَاضَتْ عِدَاءُ اللهِ قَالَتْ بِهِ جِنٌّ وَإِلَّا فَسِحْرٌ وإِفْتِرَاءٌ مُعَيَّنُ
حَمَى اللهُ طَهَ مِنْ مَقَالٍ مُخَرْقَنُ هُوَ الوَحْيُ وَالمُوحَى إِلَيْهِ مُبَيَّنُ
وَمُوحِيهِ فَأْتُوا آيَةً مِثْلَهُ عَيُوا

وَمِنْ بَعْدِ ذَا عَرَفُوهُ عُرْفاً بِلَا نُكْرِ كَمَا أَنْبَأَ مَوْلَانَا كَأَبْنَائِهِمْ تَدْرِي
وَلَكِنَّمَا طُغْيَانُهُمْ جَاءَهُمْ يَجْرِي وَسَبْقُ شَقَاوَاتٍ مِنَ الوَاحِدِ البَرِّ
عَلَيْهِمْ فَصِلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ عَلِيُّوا

وقال رضي الله عنه في حرف الكاف

أَمَدَّ لِأَنْبَاءٍ رَسُولٌ مُطَهَّرُ وَرُسْلٍ وَأَمْلَاكٍ بِسِرٍّ مُقَرَّرُ
وَكُلُّ عُلُومِ الحَقِّ مِنْهُ تُسَطَّرُ فَمِنْ ضَرْبَةٍ عَلِمَ العُلُومَ المُخَيَّرُ
بِسِرِّ تَجَلٍّ لَمْ يَرَاهُ وَلَوْ مَلَكَا

وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ السُّؤَالِ لَهُ بِهَلْ لَكَ العِلْمُ عَنْ أَمْلَاكِنَا فِيمَ يَا مُنَلْ
تَخَاصُمُ بَعْضَاً قَالَ لَا رَبَّ عَزَّ جَلَّ أَفِدْهُ فَقَالَ الآنَ عُلِّمْتَ يَا نُبَلْ
لِعِلْمِ الأَوَائِلْ وَالأَوَاخِرِ مَنْسَكَا

فَمِنْ عِلْمِهِ مَا سَطَّرَ القَلَمُ العَـلِي بِمَحْفُوظِ لَوْحٍ مِنْهُ النُّـونُ تَـنْمَلِي
وَمَـا فِي الأَرَاضِي وَالسَّـمَوَاتِ مُـنْجَلِي مِنَ العِلْمِ مِنْ عِلْمِ الحَبِيـبِ المُكَمَّـلِ
وَثَمَّ عُلُومٌ حَوْلَهُ تَتَحَلَّكَا
أَفَادَ لِشَـرْعٍ مِـنْ حَقِيقَـةِ ظَـاهِرٍ وَمِنْ بَاطِنٍ مَـدَّ الحَقِيقَـة بِزَاهِـرٍ
مِنَ الَّذِي خُيِّرْ فِي خَفَـاهُ وَمَظْهَـرٍ وَخَفَى الَّذِي بِالكَتْمِ أُومِـرَ مَـاهِرٍ
فَعَنْهُ مَسَائِلُنَا جَمِيعاً تَرَى تَحْكَا
وَغَابَ وَرَاءَ الكُلِّ فِي عِلْـمِ خَـالِقٍ وَأَنْبَأَ بِمَـا تُوسِعْهُ أَفْهَـامُ حَـاذِقٍ
صَدُوقٌ وَمِصْدَاقٌ أَيَـا خَـيْرَ صَـادِقٍ قَصَدْنَاكَ عَلِّمْنَـا عُلُـومَ حَقَـائِقٍ
وَشَرْعٍ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى وَبَارَكَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ

تَـنْقَّى مِـنَ الأَكْـوَانِ مُخْتَـارَهُ رَبِّي لِيُشْـهِدَهُ نُـورَ الجَمَـالِ المُقَـرَّبِ
أَزَالَ حِجَابَ الوَجْهِ أَشْـهَدْهُ طِبِّي فَقَالَ رَأَيْتُ اللهَ بِالعَيْنِ وَالقَلْـبِ
سَمِعْتُ كَلَامَ الرَّبِّ حُلْواً وَيُذْهِلُ
فَقَالَ العَلِي يَا مَنْهَلِي أَنْتَ مَقْصِـدِي فَشَاهِدْ جَمَالِي قُـمْ تَمَـلَّ بِمَشْـهَدِي
فَأَنْتَ مُرَادِي مِـنْ وُجُـودِي المُفْـرَدِ وَأَنْتَ لِنُورِي بَيْـتُ خَلْوَتِـهِ النَّـدِي
أَبَحْتُكَ اِشْهَدْ لِلجَمَالِ المُبَجَّلُ

لِأَجْلِكَ أَبْرَزْتُ الكِيَانَ مِنَ العَمَا   أَيَا كَعْبَةَ الأَسْرَارِ يَا مَظْهَرَ النَّمَا
أَيَا قِبْلَةً تَجَلِّ فَيْضِي المُعَظَّمَا   أَيَا مَرْكَزَ الأَسْمَاءِ يَا صَفْوَ آدَمَا
أَيَا مَظْهَرِي فِي كُلِّ فَرْدٍ مُكَمَّلُ
خَلَعْتُ عَلَيْكَ النُّورَ خَلْعاً تَهَيُّبَاً   مَنَحْتُكَ فَتْحاً فِي الوُجُودِ مُطَيَّباً
فَأَنْتَ غِيَاثِي لِلكِيَانِ وَصَيِّباً   وَأَنْتَ مِدَادِي حَيْثُمَا كُنْتَ طَيِّباً
فَمَنْ شِئْتَهُ شِئْنَا وَمَنْ لَا فَلَا يَعْلُو
فَدُسْ لِبِسَاطِ النُّورِ بِالنَّعْلِ مُفْرَدِي   وَلَا تَخْلَعَنْهَا مِثْلَ مُوسَى أَيَا نَدِي
تَقَدَّمْ إِلَى قُدْسِي وَسَلْ تُعْطَ مُرْشِدِي   فَأَنْتَ لَنَا أَنْوَارُنَا لَكَ تَنْبَدِي
عَلَيْكَ صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي لِيَنْجَلُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ

أَمَا تَنْظُرُوا إِسْقَاءَهُ الأَلْفَ مِنْ يَدٍّ   وَإِطْعَامَهُ أَلْفاً بِذَا الكَفِّ النَّدِي
وَإِشْبَاعَ جَمْعٍ بِالطَّعَامِ المُمَهَّدِي   وَأَيْضاً مِنَ اللَّبَنِ القَلِيلِ مُؤَيَّدِ
لَقَدْ أَشْبَعَنَّ الجَمْعَ نِعْمَ مُقَدَّمِ
وَمِنْ عَجَبٍ عُرْجُونُهُ كَانَ أَصْقَلَا   مِنَ المَشْرَفِيَّاتِ السَّنِي حَيْثُ نَاوَلَا
وَأَعْجَبُ مِنْهُ حَنُّ جِذْعِهِ إِذْ عَلَا   عَلَيْهِ وَخَلَّاهُ لِمِنْبَرِهِ اعْتَلَا
لِخُطْبَتِهِ كَمْ أُودِعَتْ صَاحِبِي عِلْمُ

دَعَا فِي فَنَاءِ البَيْتِ أَهْلَـكَ جُمْلَـةً   وَأَحْيَا دُعَاهُ مِنْ بَلَا القَحْطِ أُمَّـةً
دَعَا اللهَ أَسْقِي الخَلْقَ غَيْثـاً وَرَحْمَـةً   وَسَأَلُوهُ رَفْـعَ الوَبْـلِ إِذْ دَامَ جُمْعَـةً
أَجَابَ إِلَهِي لِلنَّبِيِّ وَكَرَّمُوا
تَـلَا فَـوْقَ حَصْـبَاءٍ وَأَنْبَـذَهَا خِـلِّي   فَسَارَتْ إِلَى الأَعْدَاءِ سَهْماً وَمُتْدَلِّي
مَلَتْ لِسَوَادِ العَيْنِ مِنْهُمْ أَلَا قُـلْ لِي   أَلَا إِنَّهَا لَمْ تُبْقِ وَاحِـدَ لَـمْ تُمْـلِي
لَهُ المُقْلُ بَلْ أَمْلَتْ عُيُونَهُمُوا تَعْمُوا
لَهُ أَنْطَـقَ المَـوْلَى الذِّرَاعَ بِسُـمِّهِ   فَقَالَ لَقَـدْ سَـمَّتْنِي زَيْنَـبُ فَـوْزِهِ
بِـذَلِكَ وَالخُسْـرَى لِوَاضِـعَةٍ بِـهِ   أَذَاءً وَلَـكِــنَّ اليَهُــودَ بِبُعْضِــهِ
تَمَلُّوا عَلَيْهِ صَلَاةُ حَقٍّ تَعْظُمُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ النُّونِ

عَنِ الوَاحِـدِ المَنَّـانِ جَـاءَ مُخَـبِّرُ   مِنَ الكُتُبِ وَالأَمْلَاكِ جَمْعَاً تُبَشِّرُ
قَدِيمَاً حَدِيثَاً فِي الوُجُـودِ مُسَـطَّرُ   بِـأَنَّ رَسُـولَ اللهِ (طَـهَ) سَـيَظْهَرُ
وَيَمْلَأُ شَرْقَ الأَرْضِ مَعْ غَرْبِهَا دِينَاً
تُقَـلِّدُ فِي كُتُـبِ الإِلَهِ القَدِيمَـةِ   لِسَبْقِكَ ذَا مِنْ وَصْفِهِ فِي العَظِيمَـةِ
تَـلَا أَيُّهَـا الجَبَّـارُ أَكْـرِمْ بِمُنْعَـةِ   وَسَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّل الحَـقَّ أَثْبِـتِ
وَكَمْ تَمَّ مِنْ وَصْفٍ عَنِ البَرِّ مُهْدِينَا

وَقَدْ قَالَتِ الأَمْلَاكُ قِدْمَاً تَسَاؤُلاً فَمَا النُّورُ ذَا فِي وَجْهِ آدَمَ يُجْتَلَا
لَهُ أَسْجَدَ الرَّحْمَنُ أَمْلَاكَهُ العُلَا أَلَا إِنَّ هَذَا النُّورَ نُورٌ مُبَجَّلَا
فَقَالَ إِلَهِي نُورُ مَحْبُوبِكُمْ فِينَا
وَفِي شَرْعِنَا وَافَى رَءُوفٌ حَبِيبُنَا رَحِيمٌ عَزِيزٌ هُوَ يَس طِيبُنَا
وَدَاعِي إِلَى اللهِ العَظِيمِ رَسُولُنَا سِرَاجٌ مُنِيرٌ سَيِّدٌ وَنَبِيُّنَا
عَظِيمٌ بِتَعْظِيمِ الإِلَهِ مُرَبِّينَا
وَإِنَّكَ فِي نُونٍ عَلَى خُلُقٍ تُبْدِي عَظِيمُ سَجَايَاكَ الرَّسُولَ المُمَجَّدِ
بِهِ حُزْتَ فَوْقَ الخَلْقِ فُوْقاً مُؤَبَّدِ وَسِعْتَ لَهُمْ عِلْمَاً وَحِلْمَاً مُشَيَّدِ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ وَالسَّلَامُ مُرَقِّينَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ السِّينِ

تَرَقَّى صَفِيُّ اللهِ فِي حَضْرَةِ القُدْسِي وَقَامَ بِهَا مِنْ سِرِّ أَنْوَارِهِ مَكْسِي
عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ حَقٍّ كَأَطْلَسِ يُنَاجِي لِمَوْلَاهُ أَيَا نِعْمَ مَجْلِسِ
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ أُنْسِ
يُسَامِرُهُ الأَعْلَى يَقُولُ مَحَبَّتِي لِذَاتِكَ مَحْبُوبٌ لِأَسْمَاءِ وَصِفَةِ
لِذَاتِي مَعْشُوقٌ تَقَدَّمْ لِحَضْرَتِي وَقَدِّمْ بِهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ كُلِّ مُثْبَتِ
أَنَلْتُكَ تَصْرِيفِي بِنَادِي أَقِمْ أَرْسِي

فَقُمْتَ مَقَاماً لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلُ وَحُزْتَ كَمَالاً لَمْ يَنَلْهُ مُكَمَّلُ

وَأُولِيتَ فَضْلاً لَمْ يَحُزْهُ مُبَجَّلُ عُطِي المُصْطَفَى مَا لَمْ يَذُقْهُ مُفَضَّلُ

مَقَاماً كَمَالاً فَضْلَهُ سِرُّهُ قُدْسِي

فَمِنْ سِرِّكَ الأَنْبَاءُ نَالَتْ لِسِرِّهَا وَمِنْ فَضْلِكَ الأَخْيَارُ فَازَتْ بِبِرِّهَا

وَمِنْ نُورِ تَكْمِيلٍ حَوَى الرُّسْلَ عُلْوُهَا وَمِنْ ذَا المَقَامِ العَالِي أَمْلَاكُ رَبِّهَا

تَرَقَّتْ إِلْي أَعَلَى مُقَامًا بِلَا عَكْسٍ

فَمَدُّ لَنَا مَنْ كُلَّ مَا اللهِ أَمْنَحَا لِسِرِّكَ يَانور الْإِلَهَ وأفتحا

سُوَيْدَاء قُلُوبٍ بِالكَمَالِ المُنَفَّحَا أَدِمْ ذَلِكَ المَذْكُورَ دَوْماً مُسَبَّحَاً

عَلَيْكَ صَلَاةُ الْحَقِّ مَا سُطِّرَتْ طُرْسِي

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ

ظَهَرَتْ شَجَاعَةُ أَفرُسِ القَوْمِ عِنْدَما تَبَدَّى قِتَالٌ فِي حُنَيْنٍ وَأُهْزِمَا

صَحَابَتُهُ وَقَفَ الإِمَامُ وَكَيْفَمَا يَقِرُّ هُوَ المَعْدُودُ لِلحَرْبِ حَيْثُمَا

تَخَافَنَّ فِرْسَانٌ يَقِيهِمْ وَيَدْفَعُ

وَقَدْ كَانَ مَعْهُ صَاحِبُ العَزْمِ عَمُّهُ كَذَاكَ أَبُو بَكْرٍ إِمَامِي خِلُّهُ

فَقَالَ أَيَا العَبَّاسْ نَادَى أَجَلَّهُ وَقَالَ أَيَا أَصْحَابَ السُّمَيْرَةِ إِنَّهُ

حَبِيبُكُمُو هَذَا إِلَى أَيْنَ فَارْجِعُوا

فَرَدُّوا عَلَى قَتْـلِ العِـدَاء نِعْـمَ رَدَّةً أَبَـادَهُمُ قَـتْلاً عَظِيمَـاً مُشَـتِّتَا
فَطَعْنَـاً وَضَرْبَـاً بِالسُّـيُوفِ مُفَتِّتَـاً فَهُزِمُوا وَفَازَ الصَّحْبُ بِالنَّصْرِ فَوْزَةً
بِهَا قَرَّ رَأْيُ المُصْطَفَى وَتَشَجَّعُوا

وَجَاءَ إِلَيْهِ قَاصِدُ الغَـدْرِ يَقْتُـلَا ضَرَبْـهُ عَلَى صَـدْرٍ فَعَـادَ مُجَلِّـلَا
فَقَالَ فَمَا كَانَ أَبْغَضُ مِنْكَ عِنْدِي لَا أَرَى الآنَ مَحْبُوبَـاً لَدَيَّ مُكَمَّـلَا
كَمِثْلِكَ فَالأَخْبَارُ مِنْ ثَمَّ تَطْلُعُ

وَكَمْ قَامَ فِي حِمَى الوَطِيسِ بِعَزْمِهِ وَقَدْ شَـتَّتِ الأَقْـوَامَ يَـا ذَا بِرَأْيِـهِ
يَعُودُونَ بِالخُسْـرَى بِإِعْطَـاءِ رَبِّـهِ حَوَى العَزْمَ وَالتَّجْمِيلَ تَكْمِيلُ بِرِّهِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ المُعْطِ مَا النُّورُ يَسْطَعُ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ

حَبَا الحَقُّ لِلمَحْبُوبِ طَـهَ ظَرَافَـةً وَأَوْهَبَـهُ حُسْـنَاً وَمَعْـهُ لَطَافَـةً
حَوَى مِنْ عَطَايَاهُ الجَمِيلَ نَظَافَةً وَحَازَ مِنَ التَّكْمِيلِ يَا ذَا عَفَافَـةً
ظَرِيفٌ لَطِيفٌ قُلْ نَظِيفٌ مُعَفَّفُ

فَمِـنْ ظُرْفِـهِ أَخْلَاقُـهُ فِي تَعَظُّـمِ وَمِنْ لُطْفِـهِ آوَى الأَنَـامَ مُكَـرَّمِ
وَمِنْ لُطْفِهِ نَـقِيُّ الثِّيَـابِ مُفَخَّـمِ وَمِنْ عِفِّهِ حِفْظُ الحُدُودِ وَمَحْـرَمِ
عَظِيمٌ كَرِيمٌ مُفَخَّمٌ لَا تَكَلُّفُ

وَمِنْ عَجَبٍ مِنْ أَوَّلِ النَّشْءِ قَائِمَاً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ بِإِعْطَاءِ عَالِمَاً
فَيُصْبِحُ مَصْقُولاً دَهِينَاً مُنَظَّمَا كَحِيلاً فَأَحْوَالُ الحَبِيبِ لَهَا النَّمَا
تَزِيدُ عَلَى عَدِّ النُّجُومِ تُضَعَّفُ
وَكَيْفَ وَمَوْلَاهُ مُرَبِّيهِ لِلعُلَا أَوَاهُ يَتِيمَاً حَازَ بِرَّاً بِمَا اجْتَلَا
وَجَدْهُ بِحَيرَتِهِ هَدَاهُ مُكَمِّلَا لَهُ القَصْدُ أَغْنَاهُ عَنِ الخَلْقِ أَجْمَلَا
لِتَرْبِيَةِ المَحْبُوبِ أَضْحَى مُشَرَّفُ
أَلَا فَاعْلَمُوا لَمْ يَعْتَنِي بِجَلَالِهِ بِعَبْدٍ كَطَهَ خَصَّهُ بِنَوَالِهِ
حَبَاهُ بِأَخْلَاقٍ وَخَلْقٍ بِحَالِهِ عَلَا فَوْقَ كُلِّ الخَلْقِ فَزْنَا بِآلِهِ
عَلَيْهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ تُؤَلَّفُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الصَّادِ

لَقَدْ قَالَ جِبْرِيلُ لِشَأْنِكَ مُعْلِنَا وَمُظْهِرَ أَسْرَارِ الكَمَالِ الَّذِي دَنَا
مِنَ الحَقِّ فَتَّشْتُ المَشَارِقَ غَرْبَنَا فَلَمْ أَرَ شَخْصَاً مِثْلَ أَحْمَدَ طِبِّنَا
فَمَنْ لَمْ يُتَابِعْهُ فَسَوْفَ يُنَقَّصُ
وَقُلْتُ لَهُ عُمِّرْتَ كَمْ قَالَ لَا أَدْرِي وَلَكِنَّ نُورَاً فِي الحِجَابِ الَّذِي أُبْرِي
بِرَابِعِ حُجْبٍ يَبْدُو بَعْدَ الَّذِي أُجْرِي مِنَ الأَلْفِ سَبْعِينَاً سِنِينَاً وَمِنْ فَخْرِي
رَأَيْتُهُ سَبْعِينَاً فَذَا سِرٌّ مَا قَصُّوا

وَقالَ إِلَـهِي لِآدَمٌ حِينَ مَـا نَظَـرَا   لِنُورِكَ رَبِّي نُورُ مَنْ ذَا الَّذِي ظَهَرَا
فَقَالَ مِنَ الأَبْنَا لَكَ العِزُّ وَالفَخْرَا   وَقَالَ إِلَـهِي تُـبْ بِحُرْمَـةِ مُنْتَظَـرَا
عَلَى وَالِـدٍ بِالوَلَدِ فِي النُّورِ مُنْتَصُّ
وَمُوسَى تَمَـنَّى أَنْ يَكُـونَ بِأُمَّـةٍ   بِفَيْضِكَ إِذْ نَاجَى الإِلَـهَ بِكِلْمَـةٍ
وَمَعْهَـا كَلَامٌ فِيـهِ تَفْصِـيلُ بَـرَّةٍ   فَعُدَّتْ مَسَـائِلُهُ أَيَـا ذَا لِحَضْـرَةٍ
مُطَهَّرَةٍ مَعْ قَوْمِهِ قَالَ إِنْ رَصُّـوا
وَكَمْ مِـنْ نَـبِيٍّ غَـيْرِهِ قَـدْ تَمَنَّيُـوا   فَأَعْطَاهُمُ المَوْلَى المُـنَى وَتَحَلَّيُـوا
لِأَنَّهُـمُ أَتْبَـاعُ نُـورِكَ عُلِّيُـوا   عَلَى غَيْرِهِمْ يَـا نِعْـمَ قَـوْمٌ تَرَقَّيُّـوا
عَلَيْكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَمَا وَصُّوا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْقَافِ

بِيَدِكَ العَطَايَا فِي الوُجُودِ مِنَ العَلِي   تُقَسِّمُ يَا أَبَانَا القَاسِمَ الكَامِلَ الجَلِي
تَمُـــدُّ عَلَى كُلِّ الأَكَـــابِرِ يَـــا وَلِي   مِنَ الحَضْـرَةِ العُظْمَى لِحَضْرَتِكَ العَلِي
فَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ كَـوْنٍ تُفَرِّقُ
أَلَا أَعْطِيتَ نُورَ الخِـلِّ أَنْتَ خَلِيلُنَا   وَأُولِيتَ سِـرَّ النُّطْقِ مُـوسَى كَلِيمُنَـا
وَأَوهِبْتَ سِـرَّاً ذَا لِتَكْمِيلِ رُوحِنَـا   فَكُلُّهُمُــو نَــالُوهُ مِنْــكَ حَبِيبُنَــا
وَقَالُوا مِنَ المُخْتَارِ نِلْنَا تَحَقَّـقُ

وَقَـامُوا يَمُـدُّونَ العِبَـادَ جَمِـيعَهُمْ مِنَ العَرْشِ لِلفَرْشِ العَظِيمِ وَنَفْعِهِمْ
إِلَى وَقْتِنَا يُعْطُوا كَمَا جَاءَ إِنَّهُمْ عَلَى قَلْبِهِمْ فِي الأَوْلِيَاءِ صَفِيُّهُمْ
بِنَصِّ أَحَادِيثٍ أَتَتْنَا تُدَقِّقُ

وَمِـنْ قَبْـلِ ذَا مَـدُّوا لِأُمَّـتِهِمْ كَمَـا رَوَتْهُ ثِقَاتٌ فِي الحَقِيقِ هُمُو عُظَّمَـا
أَكَابِرُ قَدْ حَفِظُوا لِكُلِّ الَّذِي نَمَـا فَمِنْ سِرِّهِمْ سَادَتُنَا قَـادَةٌ حُكَمَـا
لَهُمْ تُبَّعٌ عُظَّمْ بِضَبْطٍ مُنَسَّقِ

إِلَهِي أَنِـلْ لِلمِـرْغَنِي سِـرَّ أَقْلُبَـا مِنَ المَدَدِ المَمْدُودِ مِـنْهُمْ وَقَرِّبَـا
لَهُ فِي كَمَالَاتٍ مِـنَ النُّـورِ أَطْيَبَـا أَفِدْهُ مَقَامَ الغَـوْثِ يَـرْقَى إِلَى قُبَـا
بِحَقِّ الصَّفِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ المُدَقِّـقُ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ

ذَكَـرْتُ لِطَـهَ قَاصِـدَاً أَنْ أُقَـدِّمَا عَلَى قُرْنَايَ فِي المَقَامَـاتِ أُعْظَمَـا
وَقُلْـتُ مَقَـالَاً طَالِبَـاً أَنْ أُفَخِّمَـا أُصَلِّي عَلَى نُـورِ الوُجُـودِ المُتَمَّمَـا
وَأُثْنِي بِتَسْلِيمٍ يَفُوقُ عَلَى العِطْرِ

نَـبِيَّ يُنَـاجِي الحَـقُّ فِي كُلِّ مَـوْطِنِ يُبَشِّـرُهُ بِالسِّـرِّ وَهُـوَ مُـؤْمِنٌ
يَعْلَمُـهُ عِلْمَـا عَظِيمَـا مُحْسِـنٌ يُفْهِمُـهُ أَسْرَارٌ فِي تَفَطُّـنٍ
وَيُدْنِيهِ أَعْلَى مَقَامِ إِلَي الْبَرِّ

أَتَانَا بِشَرْعٍ أَدْحَضَنَّ كُلَّ حُجَّةِ   وَدِينِ قَوِيمٍ مُسْتَقِيمٍ بِهِمَّةٍ
مَحَجَّتُهُ الْبَيْضَاءَ فِي طُرُقِ شَرْعَةٍ   حَنِيفيَّةٍ غِرَاءَ تَجَلِّيَ وَحْلَةً
تُضَاهِي نُجُومُ الْأُفُقِ هَدْيًا لَهَا النَّصْرُ
عَظِيمَ السَّجَايَا مِنْ قَدِيمٍ مُكَرَّمِ   بِطَبْعٍ سَلِيمٍ فِي الْبَرَايَا مُنَظَّمٌ
يَرَى حُكْمًا مَجْمُوعَةً فِي تَكَلُّمِ   يُبَاشِرُ بِالْإِحْسَانِ كُلَّ مِيمٍ
إِلَيْهِ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ يُعْطِ لِلْغِرِّ
عُلُومَ قُلُوبٍ مِنْ بَوَاطِنِ أَحْمَدَ   عَظَائِمُ أَسْرَارٍ بِقَلْبِ " مُحَمَّدَ"
طَلَائِعَ أَنْوَارٍ بِوَجْهِ مسيد   لَوَامِعَ أَزْهَارٍ بِخَدِّ مَوْرِدٍ
لَهُ الْحُسْنُ يُنْمَى وَهُوَ يُنْمَى إِلَي الْبِرِّ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الشِّيْنِ

سَرَى الْمُصْطَفَى مِنْ كَعْبَةِ بَيْتِ مُنْعِشِ   إِلَي صَخْرَةٍ فِي إِيلِيَا نِعْمَ مِفْرَشٌ
وَذَاكَ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ محوش   بِهِ الْحُبُّ جبريل وَمِيكَالُ مُدْهِشٌ
وَفَاقَ السَّمَا حَتَّى تُعْلَى عَلَى الْعَرْشِ
فَأَوْجَبَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا صِلَاتِهِ   وَأَفْرِضُهَا خَمْسِينَ قَالَ كَلِيمُهُ
أَلَا رَاجِعِ الْمَوْلَى يُخَفِّفُ فَرْضُهُ   فَقَلْبُكَ جَرَّبَتِ الْأَنَامُ فَإِنَّهُ
شَدِيدَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الْعَدِّ أَخْتَشِي

أَجَابٍ لَهُ طه فَرَاجَعَ رَبَّهُ   إِلي أَنَّ بَقَّتْ خُمُسَا فَلِلَّهِ دُرُهُ
وَأَعْطَى ثَوَابُ الْأَصْلِ مَوْلَانَا جَلَّ هُوَ   لَنَا فَكَرِيمَ الْفَيْضِ يُكَرِّمُ أَهْلَهُ
وَيُولِيهُمْ فَضْلَا بُسْرِ معرش

وَلَمَّا تُدْلَى لِلْأَرْضِ نَبِيِّنَا   أَفَادَ لَمَّا الْمَوْلَى أَرَّاهُ صَفِّيُّنَا
فَكَذَبَهُ ذُو الْجَهْلِ وَالْكَذِبِ وَالْخُنَا   وَصَدَّقَهُ الصَّدِيقُ نِعْمَ وَلِيِّنَا
بِذَا سِمِيِّ الصَّدِيقِ فَازَ الْمُرَيِّشُ

وَأَعْلَمُ لِلْفُجَّارِ أَشْيَاءً كُلَّهَا   رآهَا كعيس وَافَتِ النَّاسُ وَعَدُّهَا
وَوَصْفٌ لِبَيْتِ الْقُدْسِ مِنْ بَعْضِ بَعْضِهَا   فَمَا آمنوا لَكِنَّ مِلَّتَنَا لَهَا
نَصِيرٌ عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كَمَا الرَّشّ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ التَّاءِ

أَتَاكَ إِلَى حِجْرِ الذَّبِيحِ أَمِينُنَا   وَمَعْهُ وَكِيلُ الرِّزْقِ مِيكَالُ حِبْنَا
وَمَعْهُمْ بُرَاقٌ قَدْ حُظِي بِكَ طِبَّنَا   فَأُوقِظْتَ مِنْ نَوْمٍ لِتَرَأَى لِرَبِّنَا
رَكِبْتَ بُرَاقَاً فَازَ مِنْكَ بِرَقْيَةِ

رَقِيتَ إِلَى نَحْوِ السَّمَوَاتِ فُتِّحَتْ   لَكَ أَبْوَابُهَا فَرَأَيْتَ آدَمَ غُرِّزَتْ
دُمُوعٌ لَهُ مِنْ رَأْيِ أَبْنَائِهِ المُقْتْ   وَيَضْحَكُ مِنْ أَهْلِ الْإِطَاعَاتِ قُرِّبَتْ
لَكَ المِنَحُ العُظْمَى حُظِيتَ بِمُنْيَةِ

وَفِي الأُخْرَ رُوحُ القُدْسِ لَاقَـاكَ بَـاشِرًا وَفِي ثَالِـثٍ يُوسُـفْ وَإِدْرِيـسُ ظَـاهِراً
بِرَابِعِهَا هَارُونُ فِي خَـامِسٍ نَـرَى بِأَخْبَارِ حُفَّاظٍ بِكُتْـبٍ مُسَـطَّراً
بِسَادِسِهَا مُوسَى عَلَيْهِ تَحِيَّـتِي

وَقَالَ إِلَهِي يَـأْتِ بِعْـدِي يَفُـوقُنِي نَبِيٌّ فَقَالَ الحَقُّ فَضْـلِي أَيَـا سَـنِي
تَرَقَّيْـتَ سَـابِعِهَا خَلِـيلاً مُـرَبِّنِي رَأَيْتَ بِهَا حَيَّاكَ مَرْحَـبَ يَـا نَـبِي
وَكُلُّهُمُ فَرِحُوا مُخَاوٍ بِنُبُوَّتِي

وَرُجِّيتَ فِي نُورٍ لِسِـدْرَةِ مُنْـتَهى تَأَخَّـرَ جِبْرِيلٌ وَقَالَ هُنَـا انْـتَهَى
مَقَامِي وَمَا مِنَّا وَلَوْ جُزْتَ حَـدَّهَا لَأُحْرِقْتُ بِالأَنْوَارِ سَـلْ لِي بِحَقِّهَـا
وَجُوزَ إِلَى حُجْبٍ تَمَلَّى بِحَضْـرَتِي

وَأَنْتَ بِرَفْرَفِنَا إِلَى الحُجْبِ سَيِّدِي إِلَى العَرْشِ تَعْلُو فُقْتَّ كُلَّ مُمَجَّدِ
مَضَيْتُ وَلَمْ تَتِرْكَ وَرَاْكَ مُفْـرَدُي مِنَ الرِّسْلِ وَالْأَمْلَاكِ نَادَى مُحَمَّدٌ
إِلَهِي تَقَدَّمْ فُزْتَ ثَمَّ بِرُؤْيَتِي

دَنَـا فَتَـدَلَّى الحَـقُّ أَشْـهَدَ وَجْهَـهُ لِمُخْتَـارِهِ أَوْلَاهُ لِلفَـيْضِ كُلَّـهُ
وَنَاجَاهُ بِـالأَسْرَارِ عَلَّمَـهُ عِلْمَـهُ فَفَاقَ عَلَى الأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ نَهْجَهُ
فَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ فِي كُـلِّ لَحْظَـةِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الثَّاءِ

لَقَدْ كَانَ خَيْرُ الخَلْقِ فَخماً مُفَخَّماً   كَدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَلْ هِيَ أَعْظَمَا
وَمَرْبُوعَ قَامٍ بِهِ الخَيْرُ انْتَمَى   وَأَزْهَرَ لَوْنٍ أَسْمَرَ خَيْرُ مَنْ سَمَا
بِهِ الحُسْنُ أَهْلُ الحُسْنِ مِنْهُ لَهُ وِرْثُوا
وَأَنْفٌ لَهُ كَالسَّيْفِ أَضْوَا وَأَصْقَلَا   بِهِ النُّورُ يَعْلُو لَا يُوَاقِرُهُ المَلَا
وَمُقْلَتُهُ سَوْدَاء مِنَ الكُحْلِ أَكْحَلَا   أَيَا قَوْسَ حَاجِبِهِ بِسَهْمِكَ كَيْفَ لَا
تُصِيبُ وَكُلُّ الحُسْنِ فِيكَ مُؤَثَّثُو
لَهُ الشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ كَانَ جَبِينَهُ   كَصُبْحٍ وَضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْهُ مَعِينُهُ
وَثَغْرٌ لَهُ الشَّهْدُ فِيهِ كَمِينُهُ   تَنَضَّدَ مِثْلَ الدُّرِّ فِيهِ سُنُونُهُ
وَأَشْنَبُهَا لِلرِّيِّ قُومُوا وَحَثُّوا
وَعُنْقٌ لَهُ فَاقَ الغَزَالَةَ أَجْمَلَا   كَمَا الفِضَّةِ البَيْضَاء مِنَ الظَّبِي أَطْوَلَا
وَزَنْدٌ لَهُ بِالجُودِ كَانَ مُكَمَّلَا   طَوِيلٌ وَرَحْبُ الكَفِّ بِالخَيْرِ مُمْتَلَا
إِلَى جُودِهِ يَمُّوا وَلِلخَيْلِ ابْعَثُوا
لَقَدْ كَانَ سِبْطَ العَصْبِ لَيْسَ تَأَثُّرَا   لِمِشْيَتِهِ فِي الرَّمْلِ لَكِنَّهُ جَرَى
لَهُ ذَاكَ تَأْثِيرٌ بِصَخْرٍ بِلَا مِرَا   مَسِيحٌ لِصَدْرٍ شَافِعِي حِينَ أُحْشَرَا
عَلَيْهِ صَلَاتِي مَا اسْتَهَلَّ لَنَا الغَيْثُ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ

أَيَا سَيِّدَا أُعْطى شَفَاعَتَهُ الكُبْرَى إِذَا خَافَ كُلُّ الخَلْقِ مِنْ هَوْلِ مَحْشَرَا
وَمِنْ هَوْلِ أَوَزَانٍ وَصُحْفٍ تُنَشَّرَا يَلُوذُونَ بِالأَنْبَاءِ يَرْجُونَ طَاهِرَا
خَلَاصاً يَدُلُّوهُمْ عَلَيْكَ المُؤَرَّخُ
فَتَبْرُزُ يَا كَهْفَ الأَنَامِ بِحُلَّةٍ تَفُوقُ لِضَوْءِ الشَّمْسِ يَا سِرَّ رَحْمَةٍ
وَعَقْدُ لِوَاءِ الحَمْدِ فَوْقَكَ مِنَّةٍ تُنَاظِرُكَ الأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ فَجَّةٍ
فَطَوْراً تُبَشِّرُنَا وَأُخْرَى تُوَبِّخُ
فَتَأْتِي تُنَاجِي الحَقَّ فَصْلَ قَضِيَّةٍ وَتَسْجُدُ تَحْمُدْهُ كَمِقْدَارِ جُمْعَةٍ
وَقَدْ ظَهَرَ المَوْلَى بِأَعْظَمِ غَضْبَةٍ وَأَمْلَاكُ نَفْسِ الرُّسْلَ يَبْدُو لِشِدَّةٍ
تَقُولُ إِلَهِي أُمَّتِي بِالرِّضَى يَسْخُو
يَقُولُ العَلِي ارْفَعْ لِرَأْسِكَ أَحْمَدِ وَسَلْ تُعْطَ مَقْصُوداً حَبِيبِي مُحَمَّدِ
تَشَفَّعْ وَأَشْفَعْ أَنْتَ عَبْدِي وَحَامِدِي وَلَا بُدَّ مِنْ وَعْدٍ لِقَوْلِي وَمَوْعِدِي
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْضَاهُ نَرْضَاهُ لَا نَسْخُ
فَنُصِبَتْ مَوَازِينٌ ثَقِيلٌ مُخَفَّفُ وَنُشِرَتْ عَلَى رَأْسِ الأَنَامِ الصَّحَائِفُ
فَتَشْفَعُ فِيمَنْ شِئْتَ بِالإِذْنِ مُسْعِفُ فَكُنْ لِي شَفِيعاً فِي المَوَاطِنِ بِالعَفْوِ
عَلَيْكَ مِنَ المَوْلَى السَّلَامُ المُشَمَّخُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي دَائِماً كُلَّ لَحْظَةٍ   بِدُنْيَايَ فِي الرُّخْيَا وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ
وَعِنْدَ حُتُوفِي أَرْتَجِيكَ لِمَوْتَتِي   لِتَحْضُرَنِي تَخْتِمْ لِي بِالحُسْنِ خَتْمَةِ
تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي إِذَا الرُّوحُ تُؤْخَذُ
وَتُكْرِمُ تَجْهِيزِي أَيَا خَيْرَ مُكْرِمَا   وَتُنْزِلُنِي فِي القَبْرِ تَحْضُرُ عِنْدَمَا
يَجِيئَنَا نَكِيرٌ مُنْكَرٌ يَسْأَلَانِ مَا   أَقُولُ تُلَقِّنِّي لِحُجَّةِ كَيْفَ مَا
يُنَجِّينِي تَفْعَلْهُ فَكُنْ لِي بِلَا نَبْذُ
تَكُونُ أَنِيسِي حِينَ تَذْهَبُ إِخْوَتِي   وَأَبْقَى بِرَمْسِي وَاحِدَاً بَيْتَ وَحْدَتِي
وَقَدْ خِفْتُ حَيَّاتٍ عَقَارِبَ زَلَّتِي   أَجِرْنِي مِنَ الأَهْوَالِ فِي وَسْطِ حُفْرَتِي
وَوَسِّعْ لِي فِي قَبْرِي وَكُنْ لِي مُنْقِذُ
وَضَعْ لِي سَرِيرَاً فِيهِ يُفْرَشُ سُنْدُسَاً   وَعَبِّقْهُ بِالمِسْكِ الفَخِيمِ وَأَسِّسَا
لِأَرْضٍ لَهُ بِالنَّدِّ فَرْشُهُ أَطْلَسَا   أَيَا المُصْطَفَى جُدْ لِي مِنَ الرَّمْسِ نَفِّسَا
عَلَيَّ ذُنُوبِي كَالجِبَالِ تُحَوِّذُ
وَفِي الحَشْرِ فِي ظَلِّ اللِّوَاءِ طَهَ أُحْشَرَا   وَفِي عَالِيَ الجَنَّاتِ أُعْطَى المُجَاوَرَا
لِقَصْرِكَ يَا مَلْجَايَ مَعْ سَائِرِ الوَرَى   وَأَشْمِلْ لِأَوْلَادِي وَصَحْبِي وَزَائِرَا
عَلَيْكَ صَلَاةٌ لَيْسَ تُحْصَى وَتَنْفُذُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الضَّادِ

حَبَاكَ الوَسِيلَةَ رَبُّنَا خَيْرَ مَنْزِلَا بِجَنَّةِ عَدْنٍ وَالمَقَامَ المُفَضَّلَا
يَزُورُكَ أَهْلُ الفَضْلِ فِيهَا عَلَى الوِلَا أَكَابِرُ أَحْبَابٍ يُدَانُوكَ تُنْهِلَا
لَهُمْ مِنْ شَرَابِ الأُنْسِ بَسْطٌ نُفِي القَبْضُ

وَتَمْضِي إِلَى نَحْوِ الكَثِيبِ زِيَارَةً وَمَعْكَ الَّذِي نَالُوا الكَمَالَ عِنَايَةً
وَمَنْ نَالُوا لِلإِيمَانِ تَأْتُونَ جُمُعَةً عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّي كَرَامَةً
تَقُومُ وَحَوْلَكَ مَنْ عَلَى النَّهْجِ قَدْ عَضُّوا

فَرُسْلٌ مَنَابِرُهُمْ تُدَانِيكَ سَيِّدِي وَأَمْلَاكُ رَبِّ العَرْشِ حَفُّوا بِمَقْصِدِي
وَأَشْرَافُنَا وَالصَّحْبُ وَالأَوْلِيَاءُ النَّدِي جُلُوسٌ عَلَى جَمْعِ الكَرَاسِي وَمُرْشِدِي
يَقُولُ حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ ذُقْ أَرْضُوا

وَيَنْثُرُ مِسْكاً فِي الجَمِيعِ مَلِيكُنَا وَيَسْقِيهِمُ شُرْباً طَهُوراً مُعِينُنَا
وَيُطْعِمُهُمْ أَكْلاً فَخِيماً إِلَهُنَا يَقُولُ فَمَا نَرْجُو يَقُولُونَ رَبَّنَا
جَمَالَكَ أَشْهِدْنَا شُهُوداً وَلَا غَضُّ

يَقُولُ تَمَلُّوا بِالشُّهُودِ أَحِبَّتِي لِأَجْلِ المُصَفَّى قَدْ حَظِيتُمْ بِرُؤْيَتِي
فَأَدْنَى لِعُثْمَانٍ بِذَا الحِينِ عُمْدَتِي وَجَعْفَرِ مَحْجُوبٍ حَسَنْ وَبُنُوَّتِي
عَلِي وَابْنِ مَالِكْ سَالَةِ وَالصَّلَا تَمْضُوا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الظَّاءِ

أَيَا سَيِّدَ الرُّسْلَ الكِرَامِ بِلَا مِرَا   أَيَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلَـهَ عَلَى حِرَا
إِلَيْكَ اِلْتِجَائِي حِينَ تَذْهَلُ الوَرَى   وَفِي دَارِ دُنْيَايَ وَفِي يَوْمِ مَحْشَرَا
فَإِنَّكَ مَلْجَا لِلأَنَامِ تَحَفُّظُ
أَجِرْنِي إِذَا عُدَّتْ ذُنُوبِي مِنَ البَلَى   وَأَدْنِينِي فِي الحَضْرَاتِ مِنْكَ مُبَجَّلاَ
وَأَشْهِدْنِي نُورَ الوَجْهِ فِي كُلِّ مَنْزِلَا   بِدُنْيَايَ وَالأُخْرَى دَوَاماً عَلَى الوِلَا
وَرَقِّينِي مَعْ أَهْلِ الكَمَالِ المُوَعِّظُ
وَأَيِّدْنِي يَا مَهْدِي التَّآيِيدَ كُلَّهَا   بِتَأْيِيدِ حَقٍّ لَا يَزَالُ بِبِرِّهَا
بِكُلِّ مُوَاطِناً فَأَنْتَ غِيَاثُهَا   وَأَتْبِعْ لِخُلَفَاءِ وَصَحْبِي وَصَحْبِهَا
وَعُمَّ لِأَزْوَاجِي وَمَنْ جَاءَ يَلْحَظُ
وَقُول أَيَا عُثْمَانَ ابْنِي لَكَ الهَنَا   بِمَا رُمْتَهُ لَا تَخْتَشِي قَطْ بَطْشَنَا
غَفَرْنَا لِزَلَّاتٍ دَنَوْنَاكَ نَحْوَنَا   تَمَتَّعْ بِنَا فِي أُخْرَةٍ وَكَذَا الدُّنَا
وَمَنْ جَاءَ مُسْتَمْسِكاً بِحُبِّكَ هَلْ يَحْظُ
فَجَاهُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مُوَسِّعاً   يَسَعْ مِثْلَنَا لَا تَتْرُكَنْ لِي تَابِعَا
أَلِمَّ لِيُوسُفَ أَحْمَدِ عَرَبِي أَجْمَعَا   لِصَالِحِ إِسْمَاعِيلَ مِيمْ حَاطَأْنِ ارْفَعَا
لِعَيْنٍ عَلَيْكَ اللّٰهُ صَلَّى كَمَا اللَّحْظُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ

بِحَقِّكَ يَا طَهَ نُرَجِّي المَقَاصِدَا لِأَنَّ بِكَ الأَخْيَارَ تُعْطَى المَنَاجِدَا
وَمِنْكَ يَنَالُ الوَاصِلُونَ المَعَاهِدَا وَعَنْكَ يَحُوزُ العَارِفُونَ المَحَامِدَا
فَمَنْ تُدْنِهِ أُدْنِي وَمَنْ لَا فَلَا صِبْغُ

أَغِثْنِي وَكُنْ حَيْثُمَا كُنْتُ جِيرَنِي مِنَ الذَّنْبِ وَالزَّلَّاتِ جَدِّي أَقِيلَنِي
وَفِي النَّفْسِ أَمْرٌ أَقْضِيَنَّهُ مُعِينَنِي مِنَ السُّوءِ وَالأَهْوَاءِ طَهَ أَعِيذَنِي
وَأَصْلِحْ لِي حَالاً مَآلاً مُبَلَّغُ

وَأَقْبَلْ لِمَدْحِي وَأَلْبِسَنْهُ لِبَهْجَةٍ وَاجْعَلْهُ مَقْبُولاً بَدُنْيَا وَجَنَّةٍ
جَزَائِي عَلَيْهِ الجِوَارُ بِطَيْبَةِ مَمَاتاً وَفِي الجَنَّاتِ أَتْبِعْ بُنُوَّتِي
وَصَحْبٍ عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مُسَبَّغُ

أَلَا المُصْطَفَى ذَا المَدْحِ قَالَ لَنَا يَحْلَا بِهِ تَطْرَبُ الأَمْلَاكُ ذَا حَيْثُمَا يُتْلَى
بِهِ تَطْرَبُ الأَخْيَارُ إِذْ مَا يَكُنْ يُجْلَا بِهِ ائْتَنِسْ فِي كُلِّ جَمْعٍ إِذَا يُمْلَى
لَكَ الفَوْزُ فِي الدَّارَيْنِ تَالِيهِ يَبْلُغُ

بِنَوْمِي كَذَا قَدْ قَالَ أَيْضاً لَنَا يَفِي مُحَافِظُهُ لَوْ فَرْدَ بَيْتٍ وَيُسْعِفِي
بِمَجْلِسِنَا يُنْشَدْ فَتَحْضُرُهُ الصَّفِي وَإِلَّا بِمَجْلِسِكُمْ سَيَنْشُدُ أَحْضُرُ فِي
قِرَاءتِهِ يَحْظَى حَظّاً لَا يُفَرِّغُ

وَأَخْـتِمُ قَـوْلِي بِالصَّـلَاةِ مُعْظِّمـاً   أَيَـا رَبَّنَـا صَـلِّي وَبَـارِكْ وَسَـلِّمَا

عَلَى المُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّـحْبِ دَائِمَـاً   صَلَاةً تَفُـوقُ المِسْـكَ عِطْـراً مُفَخَّمَـاً

يَطِيبُ بِهَا كُـلُّ الوُجُـودِ وَيَتلَالَا

تَمَّ كِتَابُ النُّورِ البَرَّاقِ بِحَمْدِ اللهِ وَعَوْنِـهِ

فهرس كتاب النور البرّاق